[189] (وجعلها كلمة باقية - في عقبه (1))، أي في عقب ابراهيم، فيدل على أنه لا بد أن تبقى كلمة ا في ذرية ابراهيم، ولا يزال ناس منهم على الفطرة يعبدون ا تعالى حتى تقوم الساعة. ولعل ذلك استجابة منه تعالى لدعاء ابراهيم الذي قال: (واجنبني وبني أن نعبد الاصنام (2)) وقوله: (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي (3)). وواضح أنه: لو أنه تعالى قد استجاب لابراهيم في جميع ذريته لما كان أبو لهب من أعظم المشركين، واشدهم على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم). وهذا ما يفسر الاتيان بمن التبعيضية في قوله: (ومن ذريتي). استغفار ابراهيم (ع) لابيه: وقد اعترض على القائلين بايمان جميع آبائه (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى آدم، بأن القرآن الكريم ينص على كفر آزر أبي ابراهيم، قال تعالى: (وما كان استغفار ابراهيم لابيه إلا عن موعدة وعدها إياه، فلما تبين له أنه عدو تبرأ منه، إن ابراهيم لاواه حليم) (4). وأجابوا: أولا: إن إبن حجر يدعي اجماع المؤرخين على أن آزر لم يكن أبا لابراهيم، وإنما كان عمه، أو جده لامه، على اختلاف النقل (5) وإسم أبيه

_____ (1) الزخرف: 28. (2) ابراهيم: 35. (3) ابراهيم: 4. (4) التوبة: 114. (5) راجع: السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 37، وراجع: الدر المنثور للعاملي: ج 1 ص 160. (*) _____